

سُورَةُ الْمَدِينَةِ

دروس تربيوية

اللجنة العلمية

محمد عوض

أحمد عبد السلام

عبد الله عبد الرحمن

محمد خيري

إشراف

صالح حسون

محمد حسني سلامت

رئيس اللجنة

د. محمد عبد العزيز



حقوق الطبع محفوظة

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

الحلقة السادسة

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن رحمة للعالمين، ومنارًا للسالكين، ومنهاجًا للمؤمنين، وحجة على الخلق أجمعين، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه دعوة إلى أجيال المسلمين أطفالًا وشبابًا وشيوخًا ورجالًا ونساءً إلى العودة إلى مائدة القرآن مع سورة جليلة من أوائل ما نزل منه هي سورة المدثر؛ فهيآ تعالوا أقبلوا فإن طريق الاستقامة والدعوة لا يحتمل التأخير، وإن ما عند الله لا ينال إلا بالجد والنشاط؛ فالله لم يمهل رسوله منذ بدايات الوحي حتى أمره بالمبادرة والجد والاجتهاد فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾، هيا فلنعمل لنكون ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّةٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وحتى لا نتشبه بمن قال الله فيهم: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾.

اللهم اجعلنا من أهل القرآن حقًا، واجمعه في قلوبنا حفظًا، وعلى ألسنتنا تلاوةً، وفي سلوكنا خُلُقًا، وارزقنا منه العلم والعمل.

كتبه

محمد حسن سلامة

سورة المدثر

* التعرف بالسورة:

سورة مكية، نزلت في مكة (قبل الهجرة). 

عدد آياتها (٥٦) آية. 

سُميت بالمدثر لأنها بدأت بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ﴾. 

* من خصائص السورة:

أول سورة نزلت بعد فترة انقطاع الوحي بداية البعثة النبوية. 

ذكر الله تعالى فيها عدد الملائكة خزنة جهنم. 

جاءت في السورة آيات ترد على اثنين من زعماء الشرك في مكة: الوليد بن 

المغيرة، وأبي جهل عمرو بن هشام.

* موضوعات السورة:

بدأت السورة بتوجيهات للنبي ﷺ في بداية دعوته، ثم انتقلت إلى الحديث عن 

يوم القيامة، ثم حكت لنا موقف الوليد بن المغيرة من القرآن، ثم الرد على أبي جهل

واستهزائه بعدد خزنة النار، ونقلت لنا حوارًا سيدور بين المؤمنين والمجرمين يوم

القيامة، وختمت السورة بالحديث عن مواعظ القرآن وموقف الناس منها.

رحلة مع سورة المدثر

محطات الرحلة

نداء جميل
وعمل جليل

سقر لا تبقي
ولا تذر

تذكرة
ومغفرة

تهديد ووعيد
للوليد العنيد

كل نفس بما
كسبت رهينة

الحياة مع
سورة المدثر

المقطع الأول نداء جميل وعمل جليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الْمُدِّثِرُ ﴿١﴾ ثُمَّ فَأَنْذِرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾
 وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾

معاني الكلمات

الكلمات	تفسيرها
الْمُدِّثِرُ	الْمُنْتَعِطِيّ وَالْمُتَلَفِّفُ فِي ثِيَابِهِ (وهو النبي ﷺ)
فَأَنْذِرُ	خَوْفُ النَّاسِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
وَالرُّجْزَ	عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، وَالْمَعَاصِي
فَاهْجُرْ	ابْتَعَدَ عَنْهَا
وَلَا تَمَنَّ	لَا تَتَفَضَّلَ عَلَى رَبِّكَ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
تَسْتَكْبِرُ	تَرَى عَمَلَكَ الصَّالِحَ كَثِيرًا

في رحاب الآيات

بعد أن نزل جبريل عليه السلام أول مرة على النبي صلى الله عليه وسلم بغار حراء، انقطع الوحي عن النزول أياماً، فاشتاق النبي صلى الله عليه وسلم لنزول الوحي، فكان يذهب إلى غار حراء يجلس ويتعبّد، وفي يوم بينما هو نازلٌ من الغار إذ سمع صوتاً فنظر إلى السماء فرأى جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها، له ستمائة جناح، قد سدَّ أفق السماء بأجنحته، رآه جالساً على كُرسيٍّ بين السماء والأرض، ففزع النبي صلى الله عليه وسلم، ورجع إلى بيته وهو يقول «دَثْرُونِي دَثْرُونِي»، فأُنزل الله تعالى عليه أوائل سورة المدثر.

ينادي الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بنداء لطيف حتى يُذهب عنه الخوف:

يا أيها الْمُتَكَفِّفُ في ثيابه، قم للمهام التي كُفِّتَ بها:

- خَوْفِ الناس من عذاب الله حتى يحذروه.
- وعظّم ربك سبحانه بالتكبير.
- وطهّر قلبك من الذنوب، وثيابك من النجاسة.
- واهجر وابتعد عن عبادة الأوثان، وعن كل معصية للرحمن.
- ولا تظن أن لك فضلاً على ربك بأعمالك الصالحة، فتستكثرها، ولا تظن أن لك فضلاً على الناس بما قدّمت لهم من إحسان
- واصبر على ما تلاقيه من الأذى في سبيل الله تعالى، واصبر على طاعة الله وأوامره.

تعلمت من الآيات

- ✍ الجِدُّ والاجتهاد شعار المسلم، ومن صفات العاملين في الدعوة إلى الله.
- ✍ الطهارة واجبة على كل مسلم في قلبه وجسمه وثوبه ومكانه.
- ✍ التوفيق لفعل الطاعات نعمة وفضل من الله تعالى.

أعمل بالآيات

- ✓ أعلم إخوتي وأصدقائي ما تعلمته من دين الله.
- ✓ أكثر من قول «الله أكبر» في يومي وليتي.
- ✓ أطهر قلبي من الذنوب، وثيابي من النجاسة.
- ✓ أهجر أماكن الشرك بالله تعالى.
- ✓ لا أعجب بكثرة أعمالي الصالحة، فالله سبحانه هو الذي وفقني لفعلها.
- ✓ أصبر على طاعة الله، وأتحمل الأذى طمعاً في الثواب العظيم.

طبّق الآن

قال رسول الله ﷺ: لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

وداعاً للكسل

كان النبي ﷺ أكثر الناس نشاطاً واجتهاداً، ولم يَعْرِفْ قَطُّ معنى الكسل، فعندما كان غلاماً كان يعمل في رعي الغنم، ثم عمل في التجارة وهو شابٌ، فكان يسافر مئات الكليو مترات، ويقضي الليالي الطويلة بعيداً عن بلده وأهله، ليعمل ويكسب قوته، وظل على ذلك إلى أن جاءه الوحي وهو في الأربعين من عُمره.

وكان أولُّ أمرٍ إلهي للنبي ﷺ في سورة المدثر هو ﴿فَرُّ﴾، مع أنه لم يكن نائمًا، بل كان مُلْتَمِّاً بشيابه يرتجف، ليس من البرد، وإنما من الفزع، فقلبه لم يتحمَّل رؤية مخلوق عظيم له ستمائة جناح، يسدُّ أفق السماء بأجنحته، ويجلس على كرسيٍّ بين السماء والأرض!، ومع ذلك قال الله له ﴿فَرُّ﴾، وليس مجرد القيام فقط، بل ﴿فَرُّ فَأَنْذِرْ﴾، فلا مجال للكسل ولا مكان للخوف في مهمة تعليم الناس الدين، فكان النبي ﷺ شعلة لا تنطفئ من النشاط والاجتهاد، ونهراً لا يحفُّ من العطاء.

كان في النهار يدعو الناس ويصبر على الشتم واللعن والضرب، وعلى رؤية أصحابه يعذبون ويُقتلون، وفي الليل يقف على قَدَمَيْهِ الْمُتَعَبَتَيْنِ يصلي قيام الليل ويعلم أصحابه ما نزل عليه من الوحي، فإذا ذهب الليل وقف وصلى بهم صلاة الفجر، ثم يبدأ يوماً جديداً من الدعوة والعمل والاجتهاد.

وعندما تجاوز عُمره **الخمسين عامًا**، أُضيفت إليه مهمة جديدة وهي قتال أعداء الإسلام المحاربين له، فكان يقود الجيوش بنفسه، ويقاوم في أوائل الصفوف، بل كان صلى الله عليه وسلم درعًا يحتمي به أصحابه إذا اشتدت المعركة، وظل على ذلك حتى بلغ **ستين سنة**.

فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم منذ صغره لا يعرف الكسل، ولا الكسل يعرفه.. فهل نقندي به؟

كيف أكون نشيطًا؟

- ١- أدعو الله أن يعينني ويوفقني.
- ٢- أضبط مواعيد نمومي واستيقاظي (وأحرص على النوم المبكر).
- ٣- أحافظ على الصلوات في وقتها جماعة في المسجد (خاصة صلاة الفجر).
- ٤- أحافظ على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ.**
- ٥- أحدد لِنفسي أهدافًا واقعية، وأسعى لتحقيقها، مثل:
 - هدفي أن أختتم حفظ القرآن الكريم، وأفهم معانيه.
 - هدفي أن أكون بارًا بالدي.
 - هدفي أن أكون الأول على مدرستي.
- ٦- أبتعد عن مصاحبة الكُسالي والفاشليين.
- ٧- أسارع في أداء أعمالي وواجباتي بإتقان، ولا أوجلها.
- ٨- أمارس بعض التمارين الرياضية.

تدريبات

❓ أولاً: اذكر معنى الكلمات الآتية:

١- **الْمَدَّثَرُ**:

٢- **وَالرُّجْزَ**:

٣- **تَسْتَكْثِرُ**:

❓ ثانياً: ماذا تعلمت من قول الله تعالى: ﴿وَشِيبَاكَ فَطَهَّرَ﴾

.....

❓ ثالثاً: كيف تعمل بقول الله تعالى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾

.....

❓ رابعاً: ضع العلامة المناسبة (صح أو خطأ) أمام السلوكيات الآتية مع تصحيح الخطأ:

١- أو جل مل واجباتي المدرسية لليوم التالي. ()

.....

٢- أ جعل هدفي أن أتعلم تفسير القرآن في يومين. ()

.....

٣- أضبط منبهاً بموعد استيقاظي حتى لا أتأخر في النوم. ()

.....

المقطع الثاني تهديد ووعد للويعد العنيد

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي
 وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ
 لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَظْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهُقُهُ
 صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
 ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ
 هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات

الكلمات	تفسيرها
نُقِرَ	نُفِخَ (النفخة الثانية) للبعث والنشور
النَّاقُورِ	الصُّور أو القُرْن (يُشبه البوق، ينفخ فيه إسرأفيل <small>عليه السلام</small>)
عَسِيرٌ	شديد
ذَرْنِي	أتركني
مَمْدُودًا	كثيرًا
شُهُودًا	حاضرين معه لا يُفارقونه

الكلمات	تفسيرها
وَمَهَّدتُّ لَهُ	وسَّعت له في العيش والرزق والولد
سَأْرَهْفُهُ وَصَعُودًا	سأعذبُه عذابًا شاقًّا لا راحة فيه
فَقْتِلَ	فُلُعِنَ وَعُدِّبَ
عَبَسَ وَبَسَرَ	قبض ما بين عينيه، واشتد في العُبوس
أَدْبَرَ	أعرض عن الإيمان

في رحاب الآيات

يقول الله تعالى مُخَوِّفًا الكافرين: فإذا نفخ إسرافيل في القرن (النفخة الثانية)، عندها يأتي يوم القيامة، وهو يوم شديد غير سهل على الكافرين.

ثم تنتقل الآيات لتحدثنا عن «الوليد بن المغيرة المخزومي»، وكان رجلاً من زعماء قريش، سمع القرآن من النبي ﷺ فأعجبه، فعلم «أبو جهل بن هشام» بذلك، فذهب إليه، وأخبره أن قومه سيجمعون له أموالاً حتى لا يتبع محمداً ﷺ، فقال «الوليد»: «قد علمت قريش أنني من أكثرها مالاً، فاقترح عليه «أبو جهل» أن يقول كلاماً سيئاً عن القرآن حتى يرضى عنه قومه، فقال «الوليد»: والله إن لقوله حلاوة، وإن عليه لطلاوة (جمال وحسن)، وإنه لمُثَمِّرٌ أعلاه، مُغْدِقٌ أسفله (الغدق: المطر الكثير)، وإنه لَيَعْلُو وما يُعْلَى، فظلل «أبو جهل» يُحرِّضه على القرآن، وهو يفكر ماذا يقول؟، حتى جاءته فكرة شيطانية فقال: هذا سحرٌ ينقله عن السحرة، فأنزل تعالى هذه الآيات.

 يقول الله تعالى لنبيه: اتركني وهذا الذي خلقته في بطن أمه وحيداً دون مال أو ولد (والمقصود بذلك هو الوليد بن المغيرة)، ثم رزقته مالاً كثيراً، وأولاداً من البنين لا يفارقونه، ووسّعت له في عيشه ورزقه، وهو - مع كفره - يطمع أن أزيده من ذلك. كلا، فليس الأمر كما يعتقد هذا الكافر المعاند والمكذب بآياتنا، فسأعذبه عذاباً شاقاً لا راحة فيه؛ جزاءً على فعلته، إن هذا الكافر فكّر في شيء سيء يقوله عن القرآن، وقدّر ذلك في نفسه، فكان تقديره سبباً في لعنه، فقد أعاد النظر في كلامه الأول عن القرآن ثم عبس بوجهه، وأعرض بقلبه عن الإيمان، واستكبر عن اتباع النبي ﷺ، وقال عن القرآن: سحرٌ يزويه عن غيره، وهو من كلام البشر، فعقابه أن أدخله نار سقر الحارقة.

تعلمت من الآيات

-  يوم القيامة يوم شديد، وتزداد شدته على الكافرين.
-  نعم الله تعالى تزيد المؤمن إيماناً، والكافر اغتراراً وكفراً.
-  خطورة ترك القرآن والإعراض عنه بعد سماعه وفهم معانيه.

أعمل بالآيات

-  أعمل الطاعات، وأبتعد عن المعاصي حتى أنجو من شدة يوم القيامة.
-  أحمّد الله تعالى على نعمه الكثيرة، وأستعملها في طاعته.
-  أستمع للقرآن، وأفهم معانيه، وأعمل بما فيه.

لا للعناد

من طبيعة الإنسان أنه يُعجَب برأيه، ويحب الجدال، وربما يظهر منه بعض العناد إذا طُلب منه شيء لا يريد، ولكن الأمر قد يتطور ويصبح العناد مسيطراً عليه، ومُحرِّكاً له في حياته، فيُعرف بين الناس **بالعنيد**.

مشكلة قديمة

تسبب العناد في دمار قبيلة عاد بالريح العاتية، وهلاك ثمود بالصيحة، وغرق فرعون في البحر، وخسف الأرض بقارون، ودمار جيش أبرهة بحجارة السَّجَّيل، وقَتْل زعماء المشركين في غزوة بدر، فخرس كل هؤلاء الجنة، وسقطوا في حفرة الجحيم إلى الأبد، لما عاندوا أنبياءهم، ورفضوا الحق، وتمسكوا بالباطل.

ماذا وُصِفَ الوليد بالعنيد

لم يكن «الوليد بن المغيرة» الوحيد من زعماء مكة المتمسك بدين آباءه وأجداده الوثنيين، لكنّه حاز وصف «العنيد» لأنه سمع القرآن وأعجبه، وعلم يقيناً أنه كلام الله، وليس بكلام أحد من الإنس أو الجن، ثم بعد ذلك قال عنه: **سحر يؤثر، وقول البشر،** حتى يُرضي قومه المشركين، ويحافظ على مكانته الاجتماعية، فكان العناد سبباً في خسارته الأبدية، وكان وصف «العنيد» و**صمة عار** على جبينه لن تفارقه أبداً.

من مخاطر العناد على الإنسان

- ١- يدفعه نحو فعل الخطأ وترك الصواب.
- ٢- يجعله يتكبر على أمر الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾ [البقرة: ٢٠٦]
- ٣- يجعله يرفض العلم والتعلم.
- ٤- يوقعه في مشاكل لا تنتهي، فالناس لا يحبون العنيد.
- ٥- ينمي عنده الدافع نحو الانتقام، ورفض العفو.
- ٦- يصيب قلبه بمرض الكبر.
- ٧- قد يكون سبباً في دخوله النار.

لا تكن مثل الوليد العنيد!

- ١- التزم بأوامر الله وأوامر النبي ﷺ.
- ٢- إذا أخطأت، تراجع عن الخطأ بسرعة، وافعل الصواب.
- ٣- تعلم العلم النافع.
- ٤- تواضع مع الناس، واحترم آراءهم.

كيف أنعامل مع الإنسان العنيد؟

- ١- أصبر عليه، وأنصحه لوجه الله تعالى.
- ٢- أتعامل معه بهدوء، ولا أقابل عناده بعناد.
- ٣- أبتعد عن الجدل معه، وأركز على نقاط الاتفاق بيننا.

تدريبات

❓ أولاً: اذكر معنى الكلمات الآتية:

١- مَمْدُودًا:

٢- فَقُتِلَ:

٣- التَّاقُورُ:

❓ ثانياً: ماذا تعلمت من قصة الوليد بن المغيرة؟

.....

.....

.....

❓ ثالثاً: اختر الإجابة الصحيحة، ثم اكتب السبب:

١- الإنسان العنيد (يقع في المشاكل - ينجو من المشاكل - يحل جميع المشاكل)

.....

٢- إذا أخطأتُ (أتجاهل الخطأ - أدافع عن خطئي - أراجع عن الخطأ)

.....

٣- نعم الله تعالى تزيد الكافر (يقيناً وتقوى - اغتراراً وكفراً - لا تزيده شيئاً)

.....

سقر لا تبقي ولا تذر

المقطع الثالث

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

معاني الكلمات

الكلمات	تفسيرها
سَقَرٌ	اسم من أسماء النار
وَلَا تَذَرُ	لا تترك شيئاً من جسمه إلا أحرقتة
لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ	شديدة الإحراق للجلود
أَصْحَابَ النَّارِ	خزنة النار من الملائكة
عِدَّتَهُمْ	عددهم

الكلمات	تفسيرها
فِتْنَةً	اختبارًا
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	مرض النفاق
وَلَا يَرْتَابَ	لا يشك
ذِكْرِي	تذكرة
وَالْقَمَرِ	يقسم الله سبحانه بالقمر
أَدْبَرَ	ذهب ومضى
أَسْفَرَ	أضاء
الْكَبِيرِ	البلايا العظيمة والمصائب الكبيرة
يَتَقَدَّمُ	يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات
يَتَأَخَّرُ	يتأخر بفعل المعاصي

في رحاب الآيات

يقول الله تعالى لَنَبِيِّهِ بعد أن ذكر «الوليد بن المغيرة» وأنه سيعذب في سقر: أتدري  - يا محمد - ما سقر، تلك نار شديدة الإحراق للجلد، لا تترك جزءاً من الإنسان الذي يعذب فيها إلا أحرقتة، وسقر هذه يقوم على شئونها تسعة عشر ملكاً هم خزنتها.

فلما سمع المشركون أن عدد خزنة جهنم تسعة عشر ، قال «أبو جهل» لأصحابه مستهزئاً: **أما يستطيع كل عشرة منكم لواحد منهم فتغلبونهم**، فأنزل الله تعالى هذه الآيات فقال:

لقد جعلنا خزنة جهنم ملائكة أشداء لا يُغلبون، وذكرنا لك - يا محمد - عددهم لحكمة وهي:

- فتنة واختباراً للكافرين .

- لِيَتَّقِنَ أهل الكتاب (اليهود والنصارى) أن القرآن كلام الله، فهو موافق لما في كتبهم .

- ليزداد المؤمنون بذلك إيماناً .

- ليزول الشك من قلوب أهل الكتاب والمؤمنين .

- ليقول الكافرون والمنافقون: **ماذا أراد الله بهذا الخبر الغريب؟!**

والله سبحانه يُضِلُّ من يشاء ويهدي من يشاء كما أضل الكافرين وهدى المؤمنين بِذِكْرِ عدد خزنة جهنم .

ولا أحد يعلم عدد جنود الله إلا هو سبحانه، وهذه النار المحرقة تذكرة للبشر حتى يعلموا عظمة الله سبحانه .

ثم أقسم الله تعالى بالقمر، والليل إذا ذهب، والصبح إذا أضاء، أن نار جهنم هي

إحدى البلايا العظيمة، والكلام عن عذابها فيه ترهيبٌ وتخويفٌ للناس، وكل إنسان

يختار بين أن يتقدم بالإيمان بالله والعمل الصالح أو يتأخر بالكفر والمعاصي .

تعلمت من الآيات

- 📖 نار جهنم نار حارقة، وخزنتها ملائكة عِظَامٌ أشداء، لا يقدر عليهم أحد.
- 📖 آيات الله تزيد المؤمنين إيماناً، وتزيد الكافرين والمنافقين كفرًا وبعُدًا.
- 📖 الله سبحانه يُضِلُّ من يشاء من عباده، ويهدي من يشاء.
- 📖 لا يعلم عدد جنود الله إلا هو سبحانه.
- 📖 نار جهنم تذكِرةٌ للبشر، فَمَنْ قَبِلَ التَّذْكَرَةَ نَجَا، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا عُذِّبَ فِي جَهَنَّمَ.
- 📖 الله سبحانه يُقْسِمُ بما يشاء من خَلْقِهِ، أما المسلم فلا يحلف إلا بالله.
- 📖 التقدم الحقيقي مرتبط بطاعة الله، والتأخر هو نتيجة لفعل المعاصي والذنوب.

أعمل بالآيات

- ✅ أستعِذ بالله من عذاب النار.
- ✅ أطيع الله سبحانه، وأبتعد عن المعاصي، حتى أتقدم، وأنجو من النار.
- ✅ أُصدِّق بآيات الله، ولا أستمع لكلام المنافقين والكافرين.
- ✅ أسأل الله الهداية، وأستعِذ به من الضلال.
- ✅ لا أحلف إلا بالله.
- ✅ أتفكَّرُ في خلق الليل والنهار.

أتدري ما سقر؟

هل وضعت يدك يوماً - عن طريق الخطأ - على سطح مكواة ساخنة؟

هل أصبت يوماً بحرق صغير في جلدك؟

لا شك أنك شعرت بألم شديد، وربما انتفخ جلدك، وعانيت من مضاعفات هذا الحرق الصغير لعدة أيام، وكنت تتحاشى نزول الماء على موضع الحرق.

هل فكرت يوماً في زيارة أحد أقسام الحروق في إحدى المستشفيات لترى ما تفعله النيران والزيوت والمواد الكيميائية بجلد الإنسان المصاب؟!، حتى أن بعض المصابين قد تغيّر شكله، وتشوّهت ملامحه، وبعضهم قد تأكلت أعضاؤه، وأصيب بعجز شامل بجسده.

نسأل الله العافية لجميع المسلمين..

أريد منك أن تفتح شبكة الإنترنت، وتبحث في الصور ومقاطع الفيديو عن مصانع صهر الحديد، وصناعة الفولاذ، وتتأمل حجم النار العظيمة، ودرجة الحرارة العالية التي تُستخدم لإذابة الحديد والصلب.

وبعد ذلك انتقل لصفحة البحث، وقرأ خبراً أو استمع لتقرير يتحدث عن حجم الأضرار الضخمة التي نتجت عن انفجار قسم واحد من أقسام هذه المصانع.

شيء مرعبٌ أليس كذلك؟!..

لا تُغلق صفحة البحث!

ابحث الآن عن صور ومقاطع فيديو وأفلام وثائقية تتحدث عن الوحوش النارية التي تسكن عالمنا، **أقصد بذلك البراكين** التي تحوي آلاف الأطنان من المعادن المنصهرة. تأمل الصور والمقاطع المرئية جيداً!، سترى فتحات ضخمة على قمم الجبال، تخرج النيران، بل تقذف الحمم النارية المشتعلة، التي تحرق كل ما نزلت عليه، وكل ما سقطت بجوارها، بل هناك براكين تحت سطح البحر تصيب العالم بالرعب إذا ثارت، فقد يتبع ثورانها وانفجارها موجات من الفيضانات الضخمة المحملة بالماء المغلي فتحرق الشواطئ والمدن.

هذه المخلوقات المرعبة تسمى نار الدنيا..

دعونا من كل ما سبق، وتعالوا معنا لنحدثكم اليوم عن أخطر مخلوق خلقه الله تعالى، هذا المخلوق ليس مجرد وحش يُمكن قتله أو اصطياده أو حبسه في قفص أو محمية طبيعية، بل هو مخلوق عظيم لا مثيل له في العالم، وهو ليس تيناً أسطورياً يطير وينفخ النار من فمه، بل هو نار خالصة لا تنطفئ ولا تهدأ.

وهو مخلوق أكل للبشر والحجارة، لا يشبع ولا يطيع إلا الذي خلقه.

هياً بنا لننطلق في جولة قصيرة ننظر فيها من بعيد إلى حفرة الجحيم، ومُجمّع العذاب، ودار الشقاء..

اسمها «النار»، ولها أسماء أخرى منها: **جهنم، والجحيم، وسقر، والحطمة، ولظى، والسعير، والهاوية**، وكل اسم من أسمائها يحكي لونا من ألوان العذاب فيها.

نار جهنم أعظم وأشد من نيران الدنيا **بتسع وستين** مرة، قال النبي ﷺ: **نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**. [رواه البخاري ومسلم]

حجمها وقوتها عظيمة، قال النبي ﷺ: **يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ (الزمام: ما يُشَدُّ وَيُرْبَطُ به)، مع كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا**. [رواه مسلم]

لها سبعة أبواب، قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤]

عُمُقُهَا **سبعون عامًا** من سقوط حجر ضخم فيها.

وهي ضيِّقة، سوداء مظلمة، شديدة الحرارة، فيها أودية وحيات وعقارب.

يدخلها الكفار والمنافقون وبعض عصاة المسلمين، يُقَيِّدون فيها بالأغلال،

ويُضربون بمطارق من حديد، ويأكلون الزقوم (طعام قبيح) والغسلين (صديد أهل النار)

والضريع (الشوك)، ويشربون الحميم (الماء المغلي) والغساق (صديد) وماء الصديد.

يخرج منها كل من كان في قلبه شيء من إيمان، ويبقى الكفار خالدين فيها أبدًا.

أطبّق عملياً

✓ أستعيدُ بالله من النار كل يوم، قال النبي ﷺ: **ومن استجارَ من النارِ ثلاثَ**

مرّاتٍ، قالتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجِرْهُ مِنَ النَّارِ. [صحيح الترمذي]

✓ أتقربُ إلى الله بالطاعات، وأبتعد عن المعاصي حتى لا أكون من أهل النار.

تدريبات

١- أولاً: اذكر معنى الكلمات الآتية:

١- **لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ**:

٢- **وَلَا يَرْتَابَ**:

٣- **سَقَرٌ**:

٢- ثانياً: ما الحكمة من ذكر عدد الملائكة خزنة جهنم؟ (اذكر ثلاثة فقط)

١-

٢-

٣-

٣- ثالثاً: ضع العلامة المناسبة (صح أو خطأ) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ:

١- ليس لنار جهنم أسماء أخرى ()

.....

٢- لنار جهنم سبعة أبواب ()

.....

٣- كل أهل النار سيخرجون منها ()

.....

المقطع الرابع كل نفس بما كسبت رهينة

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمْ الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَفَعَّلُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفَاعِينَ ﴿٤٨﴾

معاني الكلمات

الكلمات	تفسيرها
كَسَبَتْ	فعلت
رَهِينَةٌ	محبوسة بأعمالها
أَصْحَابَ الْيَمِينِ	المؤمنون
مَا سَلَكَكُمْ	ما أدخلكم
نَحُوضُ	نتحدث بالباطل
يَوْمَ الدِّينِ	يوم الجزاء (يوم القيامة)
الْيَقِينَ	الموت
شَفَعَةُ	وساطة

في رحاب الآيات

- يقول الله تعالى:** كل إنسان مأخوذ بما فعل في الدنيا، فإما أن تنقذه أعماله الصالحة أو تهلكه أعماله السيئة، ويغفر الله للمؤمنين، ويدخلهم الجنة، فيسأل بعضهم بعضًا عن الكافرين، وينادون عليهم: **ما الذي أدخلكم جهنم؟**، فيُجيب الكفار قائلين:
- لم نكن نصلي الصلاة الواجبة.
 - ولم نكن نطعم الفقير مما رزقنا الله.
 - وكنا نمشي ونتحدث بالباطل مع أهل الضلال.
 - وكنا نكذبُ بيوم القيامة والجزاء، وتماديْنَا في التكذيب حتى جاءنا الموت.
- ولن تنفع الكفار يوم القيامة وساطة أحد من الملائكة أو النبيين أو الصالحين.

تعلمت من الآيات

- أعمال الإنسان في الدنيا لها تأثير على مصيره ومستقبله في الآخرة. 
- لن ينجو يوم القيامة من العذاب إلا المؤمنون. 
- ترك الصلاة أعظم الجرائم، وأول أسباب دخول النار. 
- من صفات المجرمين: ترك الصلاة، وحرمان الفقير، ومصاحبة أهل الضلال، والتكذيب بيوم القيامة. 
- عندما يأتي الموت، لا ينفع الإنسان توبة في الدنيا، ولا شفاعة في الآخرة. 

أعمل بالآيات

- ✓ أعملُ الطاعات، وأبتعد عن المعاصي حتى أنجو يوم القيامة.
- ✓ أحافظُ على صلاة الفرائض في وقتها، وأصليها جماعة في المسجد.
- ✓ أحرصُ على الصدقة على الفقراء بالطعام.
- ✓ لا أُصاحبُ ولا أُجالس أهل الضلال والمعاصي.
- ✓ أحرصُ على التوبة قبل أن يأتيني الموت.
- ✓ أحافظُ على الذكر بعد الأذان؛ حتى أفوز بشفاعته النبي ﷺ يوم القيامة: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ.

ابحث واكتب

ما هي شروط قبول الشفاعة عند الله تعالى؟

.....

.....

.....

.....

.....

النجاة من النار

الإنسان مِنَّا لَا يُطِيقُ الْمُرُورَ بِجَانِبِ كَوْمَةٍ قَمَامَةٍ مُشْتَعَلَةٍ بِالنِّيرانِ، لشدَّةِ الْحَرَارَةِ، وَضَيْقِ النَّفْسِ بِسَبَبِ الدِّخَانِ، وَهَذِهِ نَارٌ صَغِيرَةٌ مِنْ نيرانِ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ سَيَكُونُ حَالُنَا إِذَا كُنَّا سَنَمْرًا مِنْ فَوْقِ نَارِ جَهَنَّمَ الْعَظِيمَةِ؟!

كُتِبَ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَمُرُّوا مِنْ عَلَى جِسْرِ «الصِّرَاطِ» فَوْقَ جَهَنَّمَ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧١ - ٧٢]

أول من يمرُّ على الصراط هو النبي ﷺ، ويمرُّ المؤمنون وتكون سرعة كل واحد على قدر عمله الصالح في الدنيا، وتوفيق الله له، فمنهم من يمرُّ بسرعة البرق، ومنهم من يمرُّ بسرعة الرِّيح، ومنهم من يمرُّ بسرعة الخيول، ومنهم من يمرُّ بسرعة جريِّ الرجل السريع، ومنهم من يمرُّ بسرعة الماشي، ومنهم من يمرُّ زحفاً، وعلى جانبي الصراط توجد خطاطيف معلقة، تأخذ من أمرت بأخذه، فقد ينجو إنسان بعد أن تخدشه، وقد تخطفه فتسقطه في جهنم، ويكون دعاء الأنبياء في ذلك اليوم: **اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**.

النجاة من النار نعمة عظيمة، فهي تعني:

- نهاية كل المخاوف والآلام والأحزان.
- العيش في نعيم وفرح وسعادة إلى الأبد، ورؤية وجه الله الكريم في الجنة.

وقد علمنا رسولنا ﷺ أعمالاً تُنجينا من عذاب النار، منها:

قول «لا إله إلا الله» بإخلاص ويقين:

قال النبي ﷺ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ. [رواه البخاري ومسلم]

حُسْنُ الخلق، واللين في المعاملة:

قال النبي ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ. [السلسلة الصحيحة]

المحافظة على الصلاة:

قال النبي ﷺ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهَا، وَمَوَاقِيتِهَا، وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، يَرَاهَا حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ حُرْمٌ عَلَى النَّارِ. [صحيح الترغيب]

قال النبي ﷺ: ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين

حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله،

وعين غضت عن محارم الله. [السلسلة الصحيحة]

الحراسة في سبيل الله.

البكاء من خشية الله.

غض البصر عن الحرام.

المحافظة على قول: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله لا

شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال ﷺ: مَنْ رَزَقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ. [صحيح الجامع]

تدريبات

❓ أولاً: اذكر معنى الكلمات الآتية:

١- **يَوْمَ الدِّينِ** :

٢- **رَهِينَةٌ** :

٣- **الْيَقِينُ** :

❓ ثانياً: اذكر ثلاثة من الأعمال التي أدخلت المجرمين النار.

١-

٢-

٣-

❓ ثالثاً: ضع علامة (صح) أمام العمل الذي قد يكون سبباً في عتق رقبتك من النار:

١- قول «لا إله إلا الله» بإخلاص و يقين. ()

٢- البكاء من خشية الله. ()

٣- النوم مُبَكَّرًا. ()

❓ رابعاً: اكتب دعاءً من حافظ عليه يفوز بشفاعة النبي ﷺ يوم القيامة.

.....

.....

.....

تذكرة ومغفرة

المقطع الخامس

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمُرٌ مَّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

معاني الكلمات

الكلمات	تفسيرها
التَّذِكْرِ	القرآن وما فيه من المواعظ
حُمُرٌ	حُمُرٌ وَحْشِيَّةٌ
قَسْوَرَةٍ	الأسد
صُحُفًا مُّنشَرَةً	كتاب منشور
إِنَّهُ تَذَكُّرٌ	هذا القرآن موعظة وتذكير
يَذْكُرُونَ	يتعظون
هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ	هو - سبحانه - يستحق أن يُتَّقَىٰ وَيُطَاعَ
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	من صفاته - سبحانه - أنه يغفر ذنوب عباده التائبين

في رحاب الآيات

يسأل الله تعالى سؤال استنكار: ما سبب إعراض هؤلاء المشركين عن القرآن؟! كأنهم في إعراضهم ونفورهم عنه كالحُمُر الوحشية إذا رأت الأسد فتنفر منه وتهرب. ما يريد هؤلاء الكفرة هو أن يُعطى كل واحد منهم كتابًا من الله يأمره باتباع النبي ﷺ، وسبب إعراضهم على القرآن، وترك الإيمان هو أنهم لا يخافون من عذاب الآخرة. وهذا القرآن الذي ينزل عليهم إنما هو تذكرة وموعظة، فمن شاء أن يقرأه ويستجيب لمواعظه فليقرأ، ولن يستفيد أحد من الموعظة إلا إذا شاء الله ذلك، هو سبحانه المستحق أن يخافه الناس فيتبعون أوامره ويتعدون عما نهاهم عنه، ومن صفاته - سبحانه - مغفرة الذنوب.

تعلمت من الآيات

- الحمار يفرُّ من الأسد لينجو بحياته، والمجرم يفرُّ من الموعظة مع أن فيها نجاته.
- أكثر شيء يدفع الإنسان نحو معصية الله هو عدم خوفه من لقاء الله يوم القيامة.
- في القرآن موعظة لمن يريد أن يتعظ.
- طلب المغفرة لا يكون إلا من الله.

أعمل بالآيات

- ✓ أقبَلُ الموعظة والتذكرة، وأعمل بها، ولا أُعرض عنها حتى لا أتشبهَ بالمجرمين.
- ✓ أقرأ الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة، وأفهم معانيها، وأتعظ بمواعظها.
- ✓ أعملُ الطاعات، وأبتعد عن المعاصي حتى أنجو يوم القيامة.
- ✓ أتقي الله عز وجل باتباع أوامره، والابتعاد عما نهاني عنه.
- ✓ أكثرُ من الاستغفار في يومي وليليتي.

ابحث واكتب

ما هو دعاء سيد الاستغفار؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القرآن

لم تكن دعوة الأنبياء لقومهم (لعبادة الله سبحانه، وترك ما يعبدون من دونه) سهلة، بل كانت في غاية الصعوبة، فقد واجههم أقوامهم بالكذب والعناد والشتيم والأذى والاتهامات الباطلة، فأيد الله أنبياءه ورسله بآيات ومعجزات لتكون دليلاً على صدقهم، فنبيٌ أخرج لقومه من الصخرة ناقة حاملاً بإذن الله، ونبيٌ رُمي في نار عظيمة، فنجاه الله منها، وخرج منها حياً سليماً، ونبيٌ كان أيده بعصا يرميها فتتحول لثعبان كبير، ونبيٌ كان يشفي المريض ويحيي الموتى بإذن الله..

لما أرسل الله نبيه محمداً ﷺ، أعطاه أعظم المعجزات، فشق له القمر حتى رآه أهل مكة والطائف، وخرج في رحلة الإسراء والمعراج من مكة إلى بيت المقدس ثم صعد إلى السماء السابعة ثم نزل ثم عاد إلى بيته كل هذا في جزء من الليل، ودافعت عنه الملائكة عندما حاول أبو جهل أن يتعرض له بالأذى عند الكعبة، لكن أعظم المعجزات والتي عجز أمامها الإنس والجن كانت معجزة القرآن.

القرآن هو كلام الله سبحانه، أنزله على نبيه محمد ﷺ بلغة العرب، وبالحروف التي يتكلمون بها، واستخدم أساليبهم في التعبير، وتحداهم، بل تحدّى كل الإنس والجن أن يجتمعوا ليأتوا بمثل هذا القرآن ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]

كيف أتعامل مع القرآن؟

- أعرف قدرَ القرآن الكريم، وأوقِّره، وأحترم المصحف الشريف. 
- أعني بحفظ القرآن الكريم، ومراجعته. 
- أتلو القرآن بصوت جميل مُلتزمًا بأحكام التلاوة. 
- أستمع لتسجيلات تلاوة القرآن الكريم بإنصات. 
- أجعل لِنفسي وِردًا يوميًّا ثابتًا لتلاوة القرآن، وأحافظ عليه. 
- أفهم معاني الآيات التي أحفظها. 
- أتفاعل مع القرآن كما كان يتفاعل النبي ﷺ: **إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ.** [رواه مسلم]
- أطبِّق أحكام ووصايا وأوامر ومواعظ القرآن على نفسي. 
- أتخلَّق بأخلاق القرآن، قالت عائشة رضي الله عنها: **فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ.** [رواه مسلم]
- أهتم بتعليم إخوتي وأصدقائي ما حفظته وتعلَّمته من القرآن؛ حتى أكون من خير الناس، قال النبي ﷺ: **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.** [رواه البخاري]

أطبِّق عمليًّا

✓ بالتعاون مع بعض أصدقائك، قم بتنظيف مصاحف المسجد الذي تصلي فيه، واستأذن الإمام أن تأخذ المصاحف المفككة إلى إحدى المطابع لتجليدها.

تدريبات

١- أولاً: اذكر معنى الكلمات الآتية:

١- قَسَوْرَقِمَ:

٢- التَّدَكِّرَةَ:

٣- هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى:

٢- ثانياً: ماذا تعلمت من قول الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾

٣- ثالثاً: كيف أتعامل مع القرآن؟ (اكتب ثلاثة فقط)

١-

٢-

٣-

٤- رابعاً: ضع العلامة المناسبة (صح أو خطأ) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ:

١- أقرأ الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة، ولا يشترط أن أفهم معانيها. ()

.....

٢- أعظم معجزات النبي كانت انشقاق القمر. ()

.....

الحياة مع سورة المدثر

ها قد وصلنا إلى المحطة الأخيرة من رحلتنا القصير مع سورة المدثر..

وفي هذه المحطة أحضرنا لكم هدية قيّمة من هذه السورة العظيمة، حتى يسهل علينا الاستفادة مما تعلّمناه من المحطات السابقة..

سورة المدثر علمني:

🌱 حبّ النبي ﷺ الذي مكث ثلاثاً وعشرين سنة ينشر دين الله، ويجاهد في سبيله، يعاني لأجل ذلك آلام الحروب وفقد الأحبة حتى يصل الإسلام إلينا.

🌱 أن حياة المسلم كلها نشاط، ولا مكان فيها للكسل.

🌱 أن الدعوة إلى الله شرف عظيم، وهي وظيفة الأنبياء، وأتباع الأنبياء.

🌱 أن القرآن نزل ليغيّرنا للأفضل، ولينجيننا من عذاب الآخرة.

🌱 كلما اجتهدت في طاعة الله، كلما ازددت تواضعاً له وخشية منه سبحانه.

🌱 أن أصدقاء السوء سبب رئيسي في ضياع الإنسان وخسارته.

🌱 أن آلام الدنيا مهما اشتدت فهي لا تساوي شيئاً في آلام عذاب النار.

🌱 أن الصلاة أولى أولويات المسلم طوال حياته.

سورة المدثر غيّرتني:

- أزداد توقيراً وتعظيماً للقرآن الكريم، وأجتهد في أداء حقه عليّ.
- أزداد حباً للنبي ﷺ، وأجتهد في تطبيق سنته.
- أصبحت الطهارة جزءاً أساسياً في حياتي.
- لا أصحاب الكفار، ولا أحتفل بأعيادهم.
- أجتهد في العبادة، ولا أستكثرها، فالعبادة رزق من الله، والتوفيق لها فضل من الله.
- أصبر على أذى الناس، ولا أقابل السيئة بالسيئة.
- أقيم صلاتي كما أمرني ربي، وكما علمني رسولي ﷺ.
- أخصص جزءاً من مالي لإطعام الفقراء والمساكين.
- أعمل الصالحات وأبتعد عن المعاصي لأنجو من عذاب الآخرة.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية رحلتنا الجميلة..

تعلمنا خلالها عدداً من الدروس المهمة..

وبقي أن نعمل بما تعلمناه، حتى لا يكون القرآن حجة علينا يوم القيامة..

فهرس

الصفحة	العنوان
٣	المقدمة
٤	سورة المدثر
٥	رحلة مع سورة المدثر
٦	نداء جميل وعمل جليل
١٢	تهديد ووعيد للوليد العنيد
١٨	سقر لا تُبقي ولا تذر
٢٦	كل نفس بما كسبت رهينة
٣٢	تذكرة ومغفرة
٣٨	الحياة مع سورة المُدَثِّر